

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "كأنك تراه"

يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: د. حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-122670.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخواني وأحبابي في الله، أخواتنا الكريمات، ربنا يبارك فيكم ويحفظكم يارب.

تُؤَلِّدُ الْمُنْحَةَ مِنْ رَحِمِ الْخِنَةِ

بدون مقدمات، عارفين قصة اللي ربنا كرمه وخبطته عربية، أهو هو زي ما انتوا مدهوشين دلوقتي أنا دُهِشت لما سمعت القصة دي أول مرة، واحد كان بيكلمني فيقول لي فلان وغلبنان وفقير ومكنش لاقى ياكل في مصر سافر الخليج اشتغل وكان مش لاقى ياكل هناك وأحواله صعبة، وأنا قاعد بسمعه وفجأة لقيته بيقولي وفجأة ربنا كرمه وخبطته عربية!

فأنا بسمع مش فاهم، لقيته بيقولي اتكسر واتدشدهش وراح المستشفى، طيب ماشي مش فاهم أكثر بردو، بيقولي فوجئ إن التحكملة بتعويض شوال فلوس رجع مصر ومعه شوال فلوس، قلت ياه، **البشر لما بيقابلوا أحزان وآلام ولكن بعد كده بيلاقوا تعويض كبير كل الأحزان بتتقلب أفراح.**

الله قادر على أن يجبرنا ويعوضنا الله عن كل ما ضاع منا

"يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ" الأنفال:70، هو ده المعنى اللي هنعيش يا جماعة معاه الليلة، إن ربنا يقدر يعوضك، إن كل الجراح اللي جواك، الماضي زرع جوا قلب كل واحد مننا جراح كثير قوي يا جماعة، راح مننا أحباب كنا بنحبهم قوي، كانوا مالين حياتنا حُب وكانوا سند لنا في الحياة، راح مننا أحلام كثير ضاعت وكان نفسنا إنها تتحقق، اتكسر قلبنا مع الأيام وابتلاءات الأيام، كل واحد مننا جوه قلبه جراح كثير الماضي زرعها جواه..

"يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ"، قدرة ربنا على إنه يعوضك ويعوضك، قدرة ربنا إنه يعوض كل واحد مننا راح منه حاجات كثير، كانت غالية عليه وعزيزة عليه ولو ربنا جبره وعوضه عنها ممكن تتقلب الأحزان أفراح. تعالوا نعيش في جنة قَوْل الله وفي جنة حنان الله "يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ".

"يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ" وعود الله بتعويضات جبارة للصالحين، ولعباده في الدنيا قبل الآخرة لو أقبلوا عليه، ربنا بيوعدك إنه يقدر يعوضك، هدف الدرس ده إن ربنا قادر إنه يعالج جراح الماضي اللي جوانا كلنا، ياللي تعبت نفسيًا

بسبب كثر الابتلاءات اللي حصلتلك، ربنا يقدر يعوضك تعويضات تنسي بيها أي ابتلاء وتقولي ما ذقت بلاءً قط، **"وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا"** الأعراف: 173، ربنا بيقولنا إنه يقدر يعوضنا تعويضات جبارة.

آفاق قول الله "يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ":

تعالوا يا جماعة نشوف آفاق قول الله **"يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ"**، الآية دي وعود لأربع أنواع من البشر، أربع أنواع.

- تعويضات الله للعاملين لدينه

النوع الأولاني اللي اشتغلوا في الدعوة إلى الله وبسبب اصطدامهم بأهل الباطل حصل لهم خسائر، خسروا في دينتهم، حصل لهم مشاكل حقيقية ابتلوا وأدوا، بسبب الدعوة ده النوع الأولاني، ربنا - سبحانه وتعالى - بيقول لهم أنا أقدر إن أنا أعوضكم.

لأ، ده لو واحد بيشتغل في أي شركة وحصل له إصابة عمل بتفضل الشركة تصرف عليه مدى الحياة، ليه؟ بتعوضه مدى الحياة، اللي ابتلي بسبب الدعوة ده، ربنا هيعوضه مدى الحياة.

سيدنا محمد - عليه الصلاة والسلام - هو والصحابة هاجروا وسابوا مكة ومسابوهمش الكفار أي بيت، صادروا كل بيوتهم، كل أموالهم، كل أراضيهم، كل مصالحهم، كل محلاتهم بقوا على الصفر يا جماعة، واحد بعد ما بقى مليونير رجع للصفر تاني عشان ربنا وهو بيهاجر للمدينة المنورة ربنا إداهم مُلك الأرض، عوضهم بملك الأرض وبأنهم بقوا خلفاء الأرض والقوة العالمية الأولى في الأرض.

سيدنا يوسف عشان عفافه، عشان تمسكه بالدين دفع عشرة سنين من شبابه في السجن، عشر سنين مسجون، ربنا عوضه بقى **"اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ"** يوسف: 55.

كان في الستينات أحد اللي شغالين في الدعوة إلى الله ابتلي واتسجن وكان شغال من وهو طالب في كلية طب، دُهِشت يا جماعة لما عرفت إن ذلك الشخص - طبعًا اتسجن سنين طويلة في سجون الظالمين -، خرج سمحوله إنه يكمل دراسته، طلع من الأوائل على الدفعة في كل السنين، اتعين في الجامعة بقى دكتور في كلية طب، مين اللي عوضه عن الكذا سنة اللي اتسجن فيهم **"يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ"**.

لما كنت في بنجلاديش عرفت قصة أخ هندي سمع عن التنصير في أفريقيا دمه غلي صمم إنه يسافر قال لمراته قدامك اختيارين يا أبيع كليتي يا نبيع البيت بتاعنا قائلته لأ نبيع البيت بتاعنا وتسافر، باع البيت بتاعهم وبني لها كوخ صغير وجنبه عشة طيور كده يعني إيه؟ تاكل منها وسافر واشتغل في الدعوة إلى الله، مرة في ليلة سمعت صوت الطيور في غاية

الفرع وصوت فبتشوف فيه إيه؟ لقت صقر دخل جوه العشة بتقول للناس أخرجّه إزاي؟ قالوها هتخرجي مين! دا الصقر ده العرب بيشتروه بألوف مؤلفة، عرّفوها طريقة إن هي تمسكه باعتنه بضعف ثمن البيت، اشترت البيت تاني وزوجها رجع من الدعوة إلى الله لقي البيت رجع ولقى كمان معاه حصيلة وفلوس "يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ". يبقى الحاجة الأولانية تعويضات الله للي حصل لهم خسائر بسبب الدعوة إلى الله.

- تعويضات الله للتائبين

الحاجة الثانية يا جماعة وعد من ربنا -عز وجل- للعصاة اللي حصلهم خسائر بسبب المعصية، اللي اتكوا بنار المعصية، اللي حصلهم آلام في المعصية ربنا بيقولهم تعالوا توبوا وأنا أعوضكم، توبوا، شوفوا يا جماعة الآية البلسم دي "فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ" الفرقان:70، تعالوا كل ابتلاء وعقوبة بسبب معصية ساءتكم هبدلها لك حاجة جميلة، حسنة، هخلي حياتك من أحسن ما تكون.

أعرف واحد يا جماعة من فريق العمل اللي قاعد معانا دلوقت في المكان بتاعنا ربنا عوضه، كان بيكسب قبل ما يشتغل في مهنة الدعوة إلى الله ويشتغل في مهنة الأكل الحلال، كان بيكسب خمسة عشرة ألف جنيه في الشهر، كان بيكسب فلوس كتير جدًا، يعني لما بقعد معاه بيكلمني عن الألفات اللي كان بيكسبها سبحان الله العظيم..

لما تاب إلى الله، ولما بقى كل شغله في، بفضل ومنة الله معانا في فريق العمل، في الشغل في الدعوة إلى الله ودعم الدعوة إلى الله ربنا إداله عريية، ربنا إداله شركة، ربنا إداله حُب من قلوبنا كلنا قد لا نكون عارفين أصلًا سببه إيه، إداله احترام الناس، إداله مكان ساكن فيه وشقة ساكن فيها لو كان اشتغل عشر سنين مكش قدر إن هو يجيبها. "يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ"، ربنا قادر إنه يعوضك، جبر الله -عز وجل- للتائبين، تعويضات الله -عز وجل- للتائبين.

عندنا في المنصورة واحد كان فاتح مقهى، كافيه عشان يتجوز، وكسب واتجوز ولما اتجوز يا جماعة كان نفسه في خَلْف مخلفش، قعد إحدى عشرة سنة ميخلفش لحد ما واحد نصحه إنه يسبب المال الحرام، سابه وقلب القهوة محل سندوتشات، في الشهر اللي قلبها محل حلال ربنا رزقه ذرية ومراته حملت، تعويضات. الله بيقول لكل تائب أنا أقدر أديك أكثر من اللي أنت خسرت بسبب معصيتك.

- تعويضات الله لكل البشر

الوعد التالت تعويضات الله ووعد الله لكل البشر. كل البشر جواهرم جراح، كل البشر الأيام كسرت قلبهم والابتلاءات كسرت قلبهم، جواهرم جراح ماضي وآلام ماضي، اللي راح منه حبيب كان سند له في الحياة وكان مالي حياته بالحب، واللي راح منه أحلامه الضائعة وطموحاته

اللي ذهبت، اللي راح منه شركة، اللي راح منه شهادة، اللي راح منه حد كان بيحبه، اللي راح منه عز وزال عنه، ربنا بيقوله تعال وأنا أعوضك، تعال.

اللي راحت منها والدتها اللي بتحبها ربنا إداها زوج أحن واحد في الدنيا، عوضها عن كل حاجة، راح منه حبيبته اللي كان بيتناها ولكن سابها عشان ربنا ربنا عوضه بزوجة أحن إنسانة في الدنيا كلها.

- تعويضات الله للمُضحّين من أجله

النوع الرابع يا جماعة تعويض الله للمُضحّين، وعود الله للي ضحوا عشان ربنا أو ضحوا عشان الرحمة يا جماعة، ضحت عشان إخوانها، عشان إخوانها يتربوا، أمها وأبوها ماتوا وأخوانها أطفال وكانت هي الشابة الوحيدة، اشتغلت ومرضت تتجوز عشان إخوانها يتربوا لحد ما كبروا وكان شبابها راح، ضحى عشان والدته، لأنه لو اتجوز قال والدي هتبهدل ومراتي هتاخدني منها، ضحى وماماتتش والدته غير وهو راجل كبير أنا أعرف حد كده يا جماعة وبُهرت بكرم ربنا ليه وتعويض ربنا ليه حتى في الزواج والذرية بعد ما كبر.

تعويضات ربنا للمُضحّين، اللي بيضحوا عشان الدين، اللي ضحوا عشان ربنا، عارفين أم كلثوم بنت عقبة "يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ"، أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، بنت عقبة بن أبي معيط اللي حاول يقتل النبي في صحن الكعبة، اللي خنق النبي في صحن الكعبة، اللي رمى على النبي سلا الجزور في صحن الكعبة، أبوها كان عقبة مش عقبة، بنته وأسلمت ومش عارفة تعمل إيه، بنت في سن أولى جامعة، في سن ثانوي كتتمت لحد ما النبي هاجر، مكة فضت عليها مش عارفة تعمل إيه، ومش قادرة تواجه أبوها..

جت غزوة بدر أبوها اتقتل والنبي انتصر ولكن هي مش عارفة تعمل إيه؟ بدأ يتقدم لها عرسان وهي بنت باشا بقى بالنسبة لأهل مكة أخوها الوليد وعمارة من الوجهاء وبترفض عريس ورا عريس ومش قادرة تقول السبب، مش عاوزة تتجوز واحد كافر..

جات الطامة الكبرى صلح الحديبية النبي -عليه الصلاة والسلام- عاقد المشركين عشرة سنين مسالمة بينه وبين مكة، أم كلثوم لقت قدامها صدمة، عشر سنين هفضل على الوضع ده إزاي؟! كان أملها إن النبي ينتصر على أهل مكة، مش عارفة إن سنتين وتُفتح مكة..

قررت قرار رهيب إنها هتهاجر للنبي، طب دلوقت العقد بيقول إن لو واحد هاجر للنبي يرجعه، هتهاجر للنبي -عليه الصلاة والسلام-، قررت إنها تهاجر وتسبب الوليد وعمارة وتسبب إخوانها وبلدها وأرضها وسماها ووطنها، هتهاجر خمسمائة كيلو لو قالت لحد هيقتلها، هتهاجر لوحدها، طب لو راحت والنبي ردّها إخوانها هيدبحوها، هتهاجر وقررت إنها تهاجر، ووصلت المدينة المنورة ووقف النبي -عليه الصلاة والسلام- والصحابة مش عارفين يعملوها إيه؟! هيعملوا إيه لأم كلثوم، ده العقد اللي بينهم وبين مشركي مكة إنهم يرجعوها!

واستنوا كلهم أمر الله فيها، وربنا -عز وجل- ينزل سورة بسببها وينزل جبريل عشاها بقول الله **"فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۚ"** الممتحنة:10، يؤمر النبي والصحابة إن لو دمهم كله سال عشاها يسيل عشاها ويدافعوا عنها، مش هترجع أم كلثوم.

أم كلثوم تتجوز عبدالرحمن بن عوف من ميلونيرات الصحابة، أم كلثوم ربنا ينزل سورة عشاها لحد دلوقت سورة الممتحنة **"يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ"**.

أبو هريرة -رضي الله عنه- قعد تلت سنين جعان بيتلوى من الجوع عشان يذاكر حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- ويحفظه، لما مات زهد في كل متاع المدينة، بقى أمير المدينة **"يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ"**.

سلمان الفارسي ساب بلاد فارس، ساب قرية في فارس كان أبوه باشا فيها وهاجر في الأرض يدور على الحق لحد ما ربنا وصله للنبي -عليه الصلاة والسلام-، تدور السنين ويموت النبي -عليه الصلاة والسلام- وتيجي الفتوحات وتفتح فارس ويبقى سلمان الفارسي أمير فارس، ساب بلد صغنة قرية كان قائد عليها بقى أمير فارس كلها، **"يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ"**.

جعفر بن أبي طالب يصحى بإيديه يتقطعوا في غزوة مؤتة، الرسول -عليه الصلاة والسلام- يقول في الحديث اللي صححه الشيخ الألباني: **"رأيت جعفر ملكًا يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين"** إيدي ربنا إداله قصادهم جناحين.

عبد الرحمن بن عوف هاجر من مكة وساب كل ماله وبدأ من الصفر ربنا إداله إيه؟ في المدينة قال: **"ظننت أني لو رفعتُ حجرًا لوجدت تحته ذهبًا"**، **"يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ"**.

أربعة آيات قرآنية تُطمئن قلوبنا

أربع آيات يا جماعة، أنا بالنسبالي الدرر اللي أنا بقوله دلوقت يا جماعة أنا مش بكلمكم أنا بكلم نفسي، أربع آيات بلسم على قلب الواحد، كل ما يحس بالأم الماضي ويحس بأحلام راحت منه وحبائب كثير كانوا مالين حياته حُب وراحوا منه، ويحس بابتلاءات عدت في الدنيا أربع آيات بيغسلوها، عارفين غسيل النفسية مش غسيل كلى بقى، غسيل النفسية، أربع آيات بحس إنهم بيدوني أمل في الحياة.

- **يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ**

الآية الأولانية: **"يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ"**.

- **عُدُّوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ**

الآية الثانية: "عُدُّوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ" سبأ:12، يعني الغدو ده الساعة اللي أول النهار شهر، يعني ربنا وإنْتَ بتذاكر ساعة في طلب العلم يفتح عليك باللي غيرك محتاج يذاكر شهر عشان يوصله، في ساعة شغل من الدعوة منك ربنا يجيب بركة في الواقع بجهد شهر من غيرك، ساعة مذاكرة منك ربنا يديك فهم بشهر من مذاكرة غيرك، ساعة عبادة منك ربنا يفتح على قلبك بفتوحات جهد شهر من عبادة غيرك.

واحد كان حزين واثأخر عن كل زمايله حلم إن ربنا إداله حصان سبق بيه كل الأحصنة اللي سبقته، ربنا يقدر يقوّمك ثاني ويخليك تسبقي كل اللي سبقوك، "إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى" طه:12، يطويلك المسافات "واطو عنا بعده" صحيح مسلم، عطاء طي المسافات في الحياة.

- وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى

الآية الثالثة اللي بتطمئن قلبي قوي يا جماعة في الدنيا: "وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى" الضحى:4، يعني إيه؟ فيه مفسرين قالوا ده في الدنيا إن اللي جاي أحسن من اللي فات، ربنا هيغسل كل جراح نفسيتك بالفتوحات اللي لسه جاية، إنت لسه ماشفتش فتح، إنت لسه ماشفتش نصر، إنت لسه ماشفتش عطاء، هديك لحد ما أنسيك كل الآلام اللي مرت عليك في حياتك.

وكمان "وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى"، في الآخرة مش بس في الدنيا يا إخوانا، بشر الحافي زهد في الدنيا عشان ربنا أحد الصالحين شافه بعد ما مات في رؤيا فييقوله ما فعل الله بك يا بشر؟ قال: "أجلستني على مائدة أمامه وقال لي كُل يا من لم تأكل، اشرب يا من لم تشرب"، تعويضات الله للصالحين.

النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول: "يؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة..". واحد استحمل كثير قوي جراح في الدنيا وابتلاءات وآلام وهموم وراح منه كثير قوي، "فِيصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بؤساً قط؟ فيقول لا والله يارب" صحيح مسلم، أول غمسة في الجنة ربنا عوضه بيها عن كل حاجة.

زي سورة يس، لما مؤمن آل ياسين بملوه وقطعوه بالسكاكين وأهانوه فربنا بيقول: "قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ" يس:26،27، ربنا أكرمه قُصَاد الإهانة اللي الناس أهانوهاله، ربنا غفر له قصاد البهدلة اللي الناس بملوهاله.

"وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى"، انتوا لسه ماشفتوش فتح لو مشيتوا في طريق ربنا.

- وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ

الشعار الرابع القرآني، البلسم القلبي الرابع القرآني اللي بيغسل نفسية الواحد يا جماعة:

"وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ" الأنبياء:84، ربنا لما عَوَّضَ أيوب إِدَّالَه أَهْلَه ومِثْلَهُم مَعَهُم ومَطَّرَ عَلَيْهِ السَّمَا جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ، إِيه دَه يَا جَمَاعَة؟ رَبَّنَا قَادِرٌ إِنَّه يَعْوِضُنَا.

الله سيعوضنا ويجبر كسرنا

يعني عاوزين نوصل لإيه في الآخر؟ واجبرني، الدعاء اللي النبي -عليه الصلاة والسلام- كان بيدعي ربنا بيه ما بين السجدين، اللهم اجبرني، اجبرني العلماء يقولوا أي عوضني عما ضاع مني وذهب مني من الخير يارب. ربنا هيعوضنا يا جماعة، هيعوضنا عن أحبابنا اللي راحوا، هيعوضنا عن الجراح الدفينة اللي جَوَّانَا، هيعوضنا عن الآلام اللي شفناها في الدنيا، هيعوضنا عن كل كسر قلوبنا اتكسرت فيه، هيعوضنا عن الطموحات اللي راحت.

الطريق إلى "يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ"

- جاهد في إصلاح قلبك

ولكن مُقَابِل إِيه؟ "يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ"، التمن إيه؟ في نفس الآية "إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ" الأنفال:70، قَلْبِكِ، صَلِّحِي قَلْبِكِ وَإِنِّي رَبَّنَا يَعْوِضُكَ عَنْ كُلِّ حَاجَةٍ.

إِنِّي مَش هَتَقُولِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِلِسَانِكِ، بِقَلْبِكِ اللَّيِّ إِنِّي سَجَلْتِيهِ عَلَى قَلْبِكِ هُوَ اللَّيِّ هِيَطْلَعُ، فِي الْقَبْرِ مَش هَتَقُولِي رِي اللَّهُ بِلِسَانِكِ، قَلْبِكِ هُوَ اللَّيِّ هِيَنْطِقُ، الْمِيزَانُ، حَفَّتْ مَوَازِينُهُ وَثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ لِأَنَّ الْقَلْبَ يَبْتَازُنُ يَا جَمَاعَة، الْقَلْبُ يَبْتَازُنُ، فِيهِ وَاحِدٌ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِتَطْيِيشِ تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ صَحِيفَةً سَيِّنَاتٍ لِأَنَّ كَانَ قَلْبَهُ مَعَ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُهَا، قَلْبِكِ وَإِنِّي بِتَصَلِّي، قَلْبِكِ وَإِنِّي بِتَصُومُ حَالَتِهِ إِيه؟

يَا إِخْوَانَا الْعَرِضُ عَلَى اللَّهِ أَسَاسًا عَرِضُ قُلُوبِ مَش عَرِضُ صَحِيفَةِ بَس "يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ" الطارق:9، يَا جَمَاعَة تُعَرِضُ الْفِتْنَ عَلَى الْقُلُوبِ، الْقُلُوبُ بِنَاعَتِنَا بِنَتَكَّتْ فِيهَا نُكْتٌ سَوْدَا مَعَ الْفِتَنِ، الْفِيلِمُ الْوَحْشِ وَالْكَلِيبُ الْوَحْشِ اللَّقْطَةُ الْوَاحِدَةُ 16 صُورَةٌ وَرَا بَعْضُ، يَعْنِي الدَّقِيقَةُ 960 صُورَةٌ، يَعْنِي أَلْفَ نَكْتَةٍ سَوْدَاءَ عَلَى الْقَلْبِ بِكُلِّ دَقِيقَةٍ كَلِيبَاتٍ أَوْ فِيلِمٍ مِنَ الْأَفْلامِ السَّيْنَةِ، حَافِظُوا عَلَى قَلْبِكُمْ يَا جَمَاعَة؛ لِأَنَّ قَلْبَكَ هُوَ السَّبَبُ فِي عَطَاءِ رَبَّنَا لِيكَ، قَلْبَكَ هُوَ الطَّرِيقُ لـ "يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ".

- عليك بالتوبة والاستغفار

الْحَاجَةُ التَّانِيَةُ بَدَلْ عَشَانَ رَبَّنَا يَبْدَلُ "فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ" الْفَرْقَانُ:70، بَدَلْ وَتُوبْ وَرَبَّنَا يَبْدَلُكَ الْحَاجَاتِ الْوَحْشَةَ وَيَعْوِضُكَ عَنْهَا حَاجَاتِ حَلُوةٍ فِي حَيَاتِكَ. اظْمَنُوا يَا جَمَاعَة، ادْعُوا رَبَّنَا وَقُولُوا اللَّهُمَّ اجْبِرْنَا.

دعاء الخاتمة

اللهم اجبر كسرنا، اللهم اجبرنا، اللهم يا جابر كسر المنكسرين اجبرنا يارب، عوضنا خيراً عن كل ألم مر بنا، عن كل ابتلاء مر بنا، عن كل حزن مر بنا، عوضنا خيراً في الدنيا والآخرة، اللهم اجبرنا، اللهم آتنا خيراً مما أخذ منا، آتنا خيراً مما ذهب منا، آتنا خيراً مما ضاع منا، اللهم كل أمنية تمنيناها لم نصل إليها عوضنا عنها خيراً منها يارب، اللهم بلغنا مما يُرضيك آمالنا، اللهم افتح علينا، اللهم انصرنا، اللهم أمدنا بمدد من عندك، اللهم أحي قلوبنا بمعرفتك، اجبر كسر قلوبنا، اجبر كسر نفوسنا، اللهم اجبرنا وارفعنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وجزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>